

الخليل بن أحمد الفراهيدي وطريقته في وضع معجم العين

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الإمتحان للحصول على شهادة (S-1)
بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها



قدمها:

عبد الله شريف

AO. ١٣٩٧.٠٣٤

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠٠١

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية

تحت عنوان "الخليل بن أحمد الفراهيدي ومساهمته في وضع المعاجم

العربية" التي قدمها الطالب:

الاسم : عبد الله شريف

رقم التسجيل : A01.3.97.034

ونقدمها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير على أن تتكرموا بإمداد

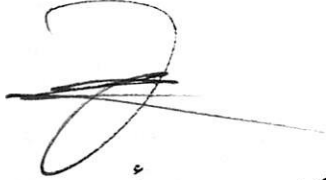
اعترافكم الجميل بأن هذه الرسالة مستوفية لبعض الشروط -كالبحث

الجامعي للحصول على الشهادة (SI) في اللغة العربية وأدبها، ففضلوا

بمناقشتها في وقت مناسب.

لهذا، ففضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

المشرف



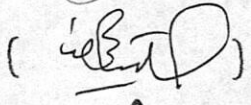
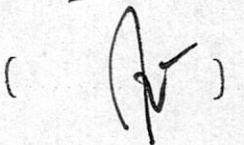
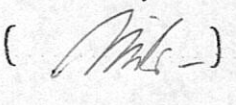
الدكتور اندوس أحمد زيدون

المقرار بالقبول

قرار لجنة المناقشة للرسالة الجامعة

بكلية الآداب الجامعة الإسلامية الحكومية سونن أمبيل سورابايا

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعة أمام مجلس المناقشة
في يوم السبت الرابع من أغسطس وقد قررت بأن صاحبها ناجح فيها .
أعضاء لجنة المناقشة :

١. رئيس المجلس : الدكتور اندوس أحمد زيدون ()
٢. السكراتير : الدكتور اندوس عتيق رمضان الماجستير ()
٣. الممتحن الأول : الدكتور اندوس مصباح المنير الماجستير ()
٤. الممتحن الثاني : الدكتور اندوس مسعى حميد الماجستير ()
٥. المشرف : الدكتور اندوس أحمد زيدون ()

سورابايا، ٤ أغسطس ٢٠٠١

وافق على هذا القرار عميد الكلية



[Handwritten signature in brown ink]

الدكتور الحاج علي مفردى الماجستير

محتويات الرسالة

أ..... الموضوع

ب..... الخطاب الرسمي

ج..... القرار بالقبول

د..... الإهداء

ه..... التمهيد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و..... محتويات الرسالة

١..... الباب الأول: المقدمة

١..... أ- توضيح الموضوع

٤..... ب- الدواعي لاختيار الموضوع

٤..... ج- القضايا في الموضوع

٥..... د- الفروض العلمية

- ٦..... هـ الأهداف التي يراد الوصول إليها
- ٦..... و- المراجع المعتمد عليها
- ٧..... ز- منهج البحث
- ٩..... ط- طريقة عرض البحث
- ١١..... الباب الثاني: مفهوم المعجم
- ١١..... -الفصل الأول: تعريف المعجم
- ١٣..... -الفصل الثاني: لمحة المعجم العربي وأشهره
- ٢٢..... الباب الثالث: لمحة عن ترجمة الخليل بن أحمد الفراهيدي
- ٢٢..... -الفصل الأول: نشأته وحياته
- ٢٦..... -الفصل الثاني: بيئته العلمية
- ٢٩..... -الفصل الثالث: عبقرية
- ٣٤..... الباب الرابع: الخليل بن أحمد الفراهيدي وطريقته في وضع معجم العين
- ٣٤..... -الفصل الأول: لمحة عن معجم العين
- ٤١..... -الفصل الثاني: طريقة الخليل بن أحمد الفراهيدي في وضع معجم العين

٥٠ الباب الخامس: الخاتمة

٥٠ ١- الاستنباطات

٥١ ٢- الاقتراحات

قائمة المراجع

ABSTRAK

METODE KHALIL BIN AHMAD AL FARAHIDI DALAM MENYUSUN MU'JAM AL 'AIN

(الخليل بن أحمد الفراهيدي وطريقته في وضع معجم العين)

Harus diakui bahwa para penulis atau pengarang dibidang bahasa Arab mempunyai peranan besar dalam mengumpulkan kata-kata dalam sebuah kalimat sekaligus dengan gaya dan keindahannya, sehingga mereka mengabadikannya dalam beberapa lembaran dan buku yang tidak terhitung jumlahnya. Diantara mereka adalah Khalil bin Ahmad al-Farahidi yang hidup dipertengahan abad II Hijriyah, selain zuhud dia dikenal ahli dibidang ilmu bahasa Arab sehingga dianggap sebagai orang yang pertama kali menyusun kamus bahasa Arab yaitu Mu'jam al-'Ain.

Untuk menjelaskanleih jauh penulis menggunakan metode induktif dan deduktif melalui analisis leksikal dan pendekatan linguistik pada sub fonetik dengan mengacu kepada buku-buku linguistik dan buku-buku tajwid.

Adapun metode yang digunakan untuk mengidentifikasi kosa katanya menggunakan metode taqlibaat (anagramatical order) yaitu menyebutkan sebuah kata dan menjadikannya beberapa kata yang bersumber dari kata pertama, misalnya kata yang mempunyai kata tiga huruf asli: كمل - ملك - مكل - مكم - لكم hanya dari beberapa perubahan tersebut terbagi menjadi dua bagian yaitu kata yang terpakai (المستعمل) dan kata yang tidak terpakai (المهملة).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Dalam penelitian penulis menemukan bahwa, Mu'jam al-'Ain disusun dengan urutan kata tidak alfabhetis melainkan dimulai dari kosa kata yang berkedudukan sebagai huruf al-halq/tenggorokan;laringal (ع ح هـ خ غ), al-hanak/langit-langit;dorsa-apikal (ق ج ش ي ل ن ر ط د ت ص س ر ظ ذ ث), al-adlros/gigi geraham;dental (ض), al-syafah/bibir;bilabial (ف ب م) dan al-hawaiyah/rongga mulut;faringal (ا و ي).

الباب الأول

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن بيده زمام الأمور فيصرفها كيف يشاء وهو فعال لما يريد . وإذا أراد الله أمرا فإنما يقول كن فيكون .

صلاة وسلاما على ذي الفصاحة وسلامة اللسان والبيان محمد النبي

الأمي وعلى آله وصحبه الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

هذه رسالة جامعية تحت موضوع "الخليل بن أحمد الفراهيدي

وطريقته في وضع معجم العين" وضعها الباحث لاستيفاء بعض شروط

الامتحان لإتمام دراسته في كلية الآداب بالجامعة الإسلامية الحكومية سونن

أمبيل .

١ . توضيح الموضوع وتحديد

لفهم موضوع هذه الرسالة ولأجل إثبات المعاني واجتناب مخالفة الفهم

لموضوع هذه الرسالة ينبغي للباحث أن يوضح كل كلمة تحتويها هذا الموضوع

الخليل بن أحمد : " ابن عمر تميم أبو عبد الرحمن الفراهيدي، ويقال

الفرهود نسبة إلى فراهيدي بن مالك بن فهم بن

عبد الله ابن مالك بن مضر الأزدي البصري " .^١

و : " حرف عطف تكون للجمع بين المعطوف

والمعطوف عليه في حكم الإعراب جمعا مطلقا " .^٢

طريقته : " السيرة أو الحالة أو الخط في الشيء وجمعها طرائق

والهاء هاء الضمير يعود إلى الخليل " .^٣

في : " حرف جر وما تدل عليه الظرفية " .^٤

^١ ياقوت، معجم الأدباء، (لبنان، دار الفكر، ١٩٨٠)، الطبعة الثالثة، الجزء الحادي عشر، ص: ٧٢-٧٣

^٢ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (لبنان: المكتبة العصرية، ١٩٨٧ م)، الجزء الثاني، ص: ٢٤٥

^٣ لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، (بيروت: دار المشرق، ١٩٩٤ م)، ص: ٤٦٥

^٤ لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، ص: ٨٠١

وضع : "مصدر وضع - يضع - وضعاً بمعنى أثبتته في مكان".^٥

معجم : "وهو مصدر ميمي من عجم - يعجم - عجماً أي الكتاب اللغوي وما يعرفون بالقاموس. وأصله من أعجم الكلام أو الكتاب أي أزال عجمته وإبهامه وفسره. حروف المعجم أي حروف الهجائية".^٦

العين : "الحرف الثامن من حروف المباني وهو من الحروف الحلقية".^٧

اعتماداً على بيان الكلمات المذكورة فإن المراد من هذا الموضوع هو إظهار الخليل بن أحمد الفراهيدي في وضع معجم العين.

^٥ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص: ٤٠٥

^٦ لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، ص: ٤٨٩

^٧ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص: ٤٨٣

ولكي لا يتسع البحث فأراد الباحث أن يحدد كلامه فيقول إن
البحث في هذه الرسالة يحتوي على مفهوم المعجم وشخصية الخليل بن
أحمد الفراهيدي وطريقته في وضع معجم العين دون أن يلتفت إلى ما ليس له
علاقة بالموضوع.

٢. الدواعي لاختيار الموضوع

أما الدواعي لاختيار الموضوع فكما يلي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ- أن الخليل بن أحمد الفراهيدي رتب مواد معجمه ترتيباً خاصاً
حسب مخارج الحروف.

ب- الخليل بن أحمد الفراهيدي رجل مرموق في تأسيس اللغة
العربية لما له من دور في وضع معجم العين.

٣. القضايا في الموضوع

أما القضايا التي سيعالجها الباحث في هذا البحث فكما يلي:

ب- من الخليل بن أحمد الفراهيدي؟

ب- ما هي الطريقة التي استعملها الخليل بن أحمد الفراهيدي في وضع

معجم العين؟

٤. الفروض العلمية

أما الفروض العلمية التي وضعها الباحث في هذا الموضوع فكما يلي:

أ- الخليل هو ابن عمر تميم أبو عبد الرحمن الفراهيدي، وهو من

أحد العلماء اللغويين المشهورين، وحياته مولعا بالعلم ومتزهدا.

ب- والطريقة التي سار بها الخليل تختلف الطريقة المعجمية الأخرى

وهو يرتب أحرف معجمه ترتيب حسب مخارج الحروف وهو العين

وهي حرف من أحرف الحلق.

٥. الأهداف التي يريد الوصول إليها

أ- الكشف على فضل الجليل بن أحمد الفراهيدي في وضع معجم العين

ب- لمعرفة طريقة الخليل بن أحمد الفراهيدي في وضع معجم العين.

ج- لمعرفة شذوذه في ترتيب أحرف معجمه بالنسبة للمعاجم الأخرى.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. المراجع المعتمد عليها

إن المراجع الأساسية التي اعتمدت عليها الباحثة في بحث رسالته الجامعية كما يلي:

أ- المعاجم العربية مع اعتناء بمعجم العين للخليل بن أحمد
الفراهيدي للدكتور عبد الله درويش ويبحث فيه عن تاريخ تأليف
أول معجم في اللغة العربية ومناقشة الآراء التي تشعبت حوله ووضع
الباحث شرحه في الباب الثالث والرابع.

أ- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لمحمد أبو الفضل إبراهيم
ومضمونه عن لمحة شخصية العلماء اللغويين والعلماء النحويين وذكر
إنتاجاتهم اللغوية والنصوص التي أخذها وضعها في الباب الثالث

٧. منهج البحث

سلك الباحث في كتابة رسالته المنهج المقرر للجامعة مع مراعاة
المنهج الجاري لكتابة البحوث الجامعية كما يلي:

١. طريقة جمع المواد

٨

أ- الطريقة المباشرة: هي أخذ الباحث المادة على ما أورده

العلماء بنفس نصوصهم وعباراتهم دون تغيير وتبديل .

ب- الطريقة غير المباشرة: هي كتب الباحث آراء العلماء مع

التصرفات والزيادات وأحيانا أخذ صلب فكرتهم وآرائهم .

٢. طريقة تحليل البحث

أ- المنهج البياني: بين الباحث الآراء التي تتعلق بالمشكلة التي

وردت في هذه الرسالة ثم يشرحها شرحا وافيا

ب- المنهج التحليلي: اعتمد الباحث في تأكيد رأي على منهج

الاستقراء والاستنباط .

٨. طريقة عرض البحث

وأما الطريقة التي سلكها الباحث في كتابة هذه الرسالة فيبدأها
بالمقدمة وهي تناول ست نقط وهي: توضيح الموضوع وتحديد الدواعي
لاختيار الموضوع والقضايا في الموضوع والفروض العلمية والأهداف التي
يراد الوصول إليها والمراجع المعتمد عليها ومنهج البحث وطريقة عرض
البحث

ثم تليها المرحلة الثانية وهي مرحلة الأبواب والفصول ولها خمسة
أبواب ولكل باب فصول.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما الباب الأول فتحدث عن المقدمة كما سبق ذكره.
وأما الباب الثاني فتحدث عن لحة عن مفهوم المعجم وهو يشمل
على فصلين فالفصل الأول يبحث عن تعريف المعجم والفصل الثاني عن لحة
عاطفة عن أشهر المعاجم العربية.

والباب الثالث يتحدث عن ترجمة الخليل بن أحمد الفراهيدي وهو
يحتوي على ثلاثة فصول هي نشأته وحياته والفصل الثاني بيّنه العلمية
والفصل الثالث عبقرية.

أما الباب الرابع فيبحث عن الخليل بن أحمد الفراهيدي وطريقته في
وضع معجم العين ويشتمل على فصلين هما لمحة عن معجم العين وطريقة
الخليل بن أحمد الفراهيدي في وضع معجم العين.

الباب الخامس اختتام البحث وفيه استنتاجات واقتراحات.

الباب الثاني

مفهوم المعجم

الفصل الأول

تعريف المعجم

إن كثيرا من الناس عرفوا المعجم بالقاموس تعريفا شائعا نحو

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
المجتمع ويقال باللغة الإنجليزية على أن المعجم هو dictionary .

لا يدري أحد متى أطلقت كلمة "معجم" في اللغة العربية بمعنى أنه

ديوان مفرداتها، قال ابن جني في كتابه سر صناعة الأعراب "اعلم إن

(ع ج م) إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح.

فالعجمة: الحبسة في اللسان^١، ومن ذلك رجل أعجم، وامرأة عجماء

^١ ابن منظور، لسان العرب، (مجهول الطبعة والسنة)، الجزء الخامس عشر، ص: ٢٨٠

إذا كنا لا يفصحان ولا يبينان كلامهما . والأعجم الأخرس أيضا، والعجم العجمي: غير العرب لعدم إباتهم أصلا، ثم أطلق عليهم هذا اللقب ولو أفصحوا وأبانوا .

واستعجم القراءة: لم يقدر عليها من نعا، والعجماء: البهيمة لأنها لا توضح عما في نفسها .

أراد الباحث في رسالته أن يعرض معنى أو مفهوم المعجم بعدة

المصادر منها من القواميس العربية والقواميس الإنجليزية.

قال صاحب المعجم الوسيط إن المعجم ديوان لمفردات اللغة مرتب إلى حروف المعجم، وحروفه هي حروف الهجاء والجمع له معجمات والمعاجم^٢ .

وقال صاحب كتاب The Lexicon Webster Dictionary :

Dictionary: A book containing words of language arranged in alphabetical order, with explanations of their meanings, pronunciations, etymologies and other information:

^٢ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، (مجهول المطبعة والسنة)، الجزء الثاني، ص: ١٧٠

"إن المعجم هو كتاب يشتمل على كلمات إحدى اللغات التي تتركب من حروف الهجائية بحيث يبين عن معانيها وطريقة نطقها وأصل كلماتها وهلم جرا".^٣

الفصل الثاني

لمحة عن المعجم العربي وأشهره

يستطيع الباحث أن يقول من تاريخ الأدب العربي إن النصف الأول

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من القرن الثاني الهجري كان اللغويون القداما لا يدونون ما وجدوه من الألفاظ العربية في كتاب خاص ويبدو أن معظم هؤلاء قد توفروا على تأسيس قواعد اللغة، أمثالهم أبو الأسود الدؤالي وعنبسة الفيل وميمون الأقرن ويحيى بن يعمر وعبد الله بن أبي إسحاق حتى جاء أبو عمرو ومن

^٣Mario Pel, The Lexicon Webster Dictionary, (The Eng-Lang Institute of America, 1978), Vol. 1, Hal. 278

وعبد الله بن أبي إسحاق حتى جاء أبو عمرو ومن عاصروه فبدأ ويعنون
 أيضا بنصوص اللغة وألفاظها ولكنهم فيما يبدو ولم ينتجوها إلى الإنتاج العلمي
 في صورة الكتب والرسائل مكتفين بتلاميذهم النابهين ممن لازمهم سنين
 طويلة، فكأنما يتصورون إن رسالتهم العلمية تنتهي عند حد التلقين والإملاء
 على التلاميذ رغم أن كتب التراجم تذكر لقلة من هؤلاء العلماء أسماء
 كتب ورسائل فإننا لا نكاد نعرف عنها شيئا.

ثم جاء بعد هؤلاء طبقة من العلماء الذين عاشوا في أواخر القرن
 الثاني وأوائل القرن الثالث، هم الذين عنوا حقا بتدوين علمهم وتأليف
 رسائلهم وعنهم وردت لنا بعض تلك الرسائل الصغيرة الحجم التي توفر كل
 منها على موضوع معين من موضوعات اللغة.

فهؤلاء لا يكونون طبقة من اللغويين المعاصرين الذين عنوا برواية
 الألفاظ والنصوص وتوفر على تدوينها وشرح مدلولاتها وتروى لهم في كتب

التراجم أسماء لكتب كثيرة لم يرد لنا منها إلا قليل، وأشهرهم:

١. أبو زيد الأنصاري المتوفى ٢١٥ هجرية ومن كتبه التي بين أيدينا "كتاب النوادر" الذي وصفه أبو زيد في مقدمته بقوله: "ما كان فيه من شعر القصيد فهو سماعي من المفضل الضبي، وما كان من اللغات فهو سماعي من العرب" ورسالتان صغيرتان في "اللبن والمطر".

٢. الأصمعي المتوفى ٢١٠ هجرية ومن مؤلفاته أسعد خطا وأكثر

شيوعا وبقي لنا منها نحو اثنتي عشرة رسالة هي: الأصمعيات ورجز

العجاج وأسماء الوحوش والإبل وخلق الإنسان والخيول والشاء والنبات والشجر والكرم.

٣. أبو عبيدة المتوفى ٢٠٩ هجرية فقد تعددت له كتب التراجم نحو مائة

رسالة وهي في مجموعها من نوع مؤلفات أصمعي غير أنها تتضمن

رسائل تعرض لمسائل تاريخية أو لأيام العرب وإنسانهم، ولم يبق لنا من

كتبه إلا "كتاب مجاز القرآن" ومن أسماء رسائله: الإنسان والزرع والفرس والإبل والخيول والسيوف.

٤. النضر بن شميل فيروزي الثعالي المتوفى ٢٠٤ هجرية لم يبق في عهده من تأليفه سوى كتاب الصفات الذي يشتمل على ألفاظ مرتبة على حسب المعاني تعرض لخلق الإنسان والجود والكرم وصفات النساء^٣.

ثم تولى هذه الطبقة طبقة أخرى من تلاميذهم ، واستمر أثرها إلى

أواخر القرن الثالث الهجري وأشهر أصحابها:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. أبو حاتم السجستاني المتوفى ٢٥٥ هجرية وتذكر له كتب التراجم

نحو ٣٤ كتابا فيها ينهج نهج من سبقوه مثل: كتاب الوحوش والسيوف والرماح.

٢. ابن السكيت المتوفى ٢٤٤ هجرية له كتب ضخمة بعضها مطبوع

متداول بيننا الآن مثال: "كتاب الألفاظ" وهو من المعجمات المتوسطة

^٣ إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٨)، الطبعة الأولى، ص: ٢٢٥

الحجم ومرتب على حسب المعاني ونعرف له أيضا كتابي القلب والإبدال وإصلاح المنطق.

٣. ابن الأعرابي المتوفى ٢٣٢ هجرية حما تروى لنا كتب التراجم له أسماء نحو ١٤ كتابا نحو: النوادر والأنواء وصفة الزرع ونسب الخيل.

٤. أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى ٢٣١ هجرية يعد من ساهموا في جمع الألفاظ ونشأة المعاجم بكتابة الضخم الذي لا يزال مخطوطا حتى الآن وهو الغريب المصنف وهو معجم مرتب على حسب المعاني.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والطبقة الرابعة من العلماء اللغويين الذين عاشوا خلال القرن الرابع الهجري وأشهر أصحابها:

١. ابن دريد المتوفى ٣٢١ له معجم سماه بالجمهرة ويعد أول معجم مرتب

ترتبا هجائيا بين معاجم القرن الرابع الهجري، ويعلل المؤلف لتسمية معجمه بالجمهرة بقوله في المقدمة: "والغينا المستنكر الوحشي، واستعملنا

المعروف وسمينه كتاب الجمهرة لأننا اخترنا له الجمهور من كلام العرب"
يشبه نظام الجمهرة ترتيب معجم العين في بعض النواحي مثال في تقسيم
الكلمات.

٢. الأزهرى المتوفى ٣٧٠ الهجرية وله معجم وقد سماه بتهذيب اللغة،

هذا المعجم لا يزال مخطوطا حتى الآن ولدينا نسختان تكمل إحداها

الأخرى، الأولى تشتمل على الحروف من العين إلى الذال واما النسخة

الثانية فمقسمة إلى ١٨ جزءا نقص منها الجزء الأول وهو المتضمن لمعظم

الكلمات لمشملة على حروف العين كما فقد منها الجزء السادس وهو

المتضمن للهاء مع الطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء، وترتيب هذا

المعجم كترتيب معجم العين أي على حسب المخارج.

٣. صاحب ابن عباد المتوفى سنة ٣٨٥ الهجرية له معجم ضخيم في

سبعة مجلدات، أكثر فيها المؤلف من ذكر الألفاظ وقل من الشواهد

ويبدو انه كان يهدف إلى حد أكبر عدد ممكن من الألفاظ والمعجم مرتب على حسب حروف الهجاء .

٤ . الجوهري المتوفى ٣٩٣ هجرية فله معجم اسمه "الصحيح" ، فهذا المعجم مع مراعاة للحروف الأصلية من كل كلمة ينقسم إلى أبواب لكل حرف من حروف الهجاء باب، والحرف الأخير من الكلمة هو الباب . فالكلمات التي تنتهي أصولها بالهمزة يبدأ بها المعجم وتسمى باب الهمزة ثم التي تنتهي بالياء وتسمى باب الياء وهكذا .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥ . ابن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ هجرية له معجم سماه بالجمل ، وقد اقتصر فيه صاحبه على الألفاظ الهامة المستعملة التي أخذ معظمها عن السماع كما أخذ عن تقدمه وهو مرتب على حسب حروف الهجاء ، ولا تزال منه عدة نسخ مخطوطة في مكاتب العالم ولكنه لم تنح له الشهرة التي أتيحت للصحيح^٤ .

^٤ إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص: ٣٤٠

أما القرن الخامس الهجري أقل حظاً في تأليف المعاجم فلا نعرف من معاجمه سوى اثنين، أحدها ضاع ونذر ولا يروي لنا إلا اسمه وهو معجم "الموعب" للتياني المتوفى سنة ٤٣٦ هـ وتشير إليه كتب اللغة وتصف بأن مؤلفه قد جمع فيه الصحيح مما حوى معجم العين ومعجم الجمهرة°.

المعجم الثاني هو "المحكم" لابن سيدة الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٨ صاحب المخصص، وتوجد منه نسخة خطية في المتحف البريطاني وفي دار الكتب أجزاء منه لا تكمل نسخة.

وجاء بعد مؤلفي المعاجم المذكورة ابن منظور المصري بوضع معجمه المشهور لنا وهو "لسان العرب" في عشرين مجلدات على طريقة الباب والفصل ويبدو أن صاحبه قد اشتغل كل ما جاء في تهذيب اللغة للأزهري والمحكم لابن سيدة.

° غبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص: ٢٤١

وينتهي تأليف المعاجم العربية الضخمة بذلك المعجم المشهور المتداول بيننا وهو قاموس المحيط للفيروز بادي المتوفى سنة ٨١٦ الهجرية، وقد وجه فيروز بادي كل عنايته إلى استيعاب أكبر عدد من ألفاظ اللغة وجعلها في أقل عدد من المجلدات ناعيا إلى الجوهري اقتصاره على الصحيح من ألفاظ اللغة، وكان يزعم أن الجوهري قد فاته ثلثا اللغة أو أكثر، ومع هذا يقول السيوطي في المزهر: ومع كثرة ما في القاموس من الجمع للنوادر والشوادر فقد فاته أشياء ظفرت بها في أثناء مطالعتي لكتب اللغة^٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^٦ إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص: ٣٤٢

الباب الثالث

لمحة سريعة عن ترجمة الخليل بن أحمد الفراهيدي

الفصل الأول

نشأته وحياته

الخليل ابن أحمد الفراهيدي هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي البصري.

وكان من أولئك القلائل الذين انحدروا من أصل عربي وينتسب إلى

بطن فرهود من قبيلة الأزد وهو ^أأن عرف أيضا بالفراهيدي إلى أن بعضهم

يصر إلى تصحيح النسبة إلى الفرهود^١.

وذكر النسابون إنهم لا يعرفون بين النبي وأبي الخليل من اسمه أحمد سواء وهم

^١ محمد أبو الفضل إبراهيم، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، (مجهول المطبعة والسنة)، الجزء الأول، ص: ٥٥٤

يحيى بن معين، وقال في نسب أبي السفر: "ابن أحمد" وهو أقدم من أبي الخليل، والصحيح في اسمه ابن محمد^٢.

وولد الخليل بن أحمد الفراهيدي سنة مائة للهجرة ومنشؤه ومرباه وحياته في البصرة أيضا حتى أصبح رجلا ذكيا فطينا وعقله من العقول الخصبة النادرة فهو لم يلم يعلم حتى يلتهمه التهاما، بل حتى يستوعبه ويتمثله وينفذ منه إلى ما يفتح به أبواب الموصدة، وحقا إلى ما قاله ابن المقفع من أن عقله أكثر من علمه، وهو عقل جعله يتصل بكل علم ويجوز لنفسه منه ما ينبغي للتفكير ودقة في الاستنباط، دقة تذهل كل ما يقف على وضعه لعروض الشعر ورفعه لصرح النحو ورسمه المنهج الذي ألف عليه معجم العين أول معجم في العربية^٣.

لم يكن الخليل بن أحمد الفراهيدي له حظ كبير من الغني والسعة، فقد

^٢ محمد أبو الفضل إبراهيم، إنباه الرواة على أنباه النحاة، (بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية)، الجزء الأول، ص: ٣٧٩

^٣ شوقي ضيف، المدارس النحوية، (مصر، دار المعارف، مجهول السنة)، الطبعة الثالثة، ص: ٣١

رضي وقنع بعيشته الزهيدة المتواضعة. وذلك لكثرة انشغاله بالعلم والتفكير، ولرضاه النفسي بحالته كما هي . وهذا ما يفسر لنا السبب في رفضه أن يكون مؤدبا لولد الأمير سليمان ابن عبد المالك حينما طلب منه ذلك وفي هذا يقول الخليل نفسه:

أبلغ سليمان أنني عنه في سعة* وفي غني غير أنني لست ذا مال^٤

كان يزدرى الخليل متاع الحياة الدنيا الذي كان الناس يشغفون به من

حوله، ومتاع واحد هو الذي كان يلمسه ويسعى إليه ويلج في السعي، هو

المتاع العقلي الذي جعله يتكلف الجهد العنيف الممض في فتح أبواب العلوم

اللغوية التي طال على العلماء من قبله ومن حوله قرعها دون أن تنفتح لهم،

حتى إذا مستها عصاه السحرية انفتحت أغلقها وفارقتها طلاسها، وذلت

له وانتادت^٥.

^٤ عبد الله درويش، المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل بن أحمد، (مصر: مطبعة السالة ١٩٥٦)، ص: ١٣

^٥ شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص: ٣١

من زهده لا يبالي في الدنيا وذكر سليمان بن علي لتأديب ولده،
فأخرج الخليل إلى رسول سليمان خبزا يابساً وقال: "كل ، فما عندي
غيره، وما دمت أجدّه فلا حاجة لي إلى سليمان" فقال الرسول: "فما أبلغه"
فقال:

أبلغ سليمان أنني في سعة* وفي غنى غير أنني لست ذا مال
سخرى بنفسى أنني لا أرى أحداً* يموت هزلاً ولا يبقى على حال

والفقر في النفس لا في المال تعرفه* ومثل ذلك الغنى في النفس والمال

فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه* ولا يزيدك فيه حول محتال^٦

توفى الخليل بن أحمد الفراهيدي سنة خمس وسبعين ومائة وقيل
ستين، وله أربع وسبعون سنة، وسبب موته أنه قال: أريد أن أعمل نوعاً
من الحساب، تمضي به الجارية إلى القاضي فلا يمكنه أن يظلمه فدخل
المسجد فهو يعمل فكره فصدمته سارية وهو غافل فانصدع ومات، ورئي

^٦ جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، (بيروت: دار الفكر، مجهول السنة)، الجزء الثاني، ص: ١٣١

في النوم فقيل له: ما صنع الله بك؟ فقال: أ رأيت ما كنا فيه لم يكن شيئاً وما وجدت أفضل من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر^٧.

وخلاصة هذا القول إن الخليل بن أحمد الفراهيدي ينتسب إلى بطن فرهود من قبيلة الأزد وولد في البصرة سنة ١٠٠ هجرية وكان طول حياته مولعاً بالعلم و متزهداً متعففاً في البصرة حتى مات سنة ١٧٥ هجرية.

الفصل الثاني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بيئته العلمية

كانت البصرة في تلك الفترة التي عاش فيها الخليل بن أحمد الفراهيدي موطناً الثقافات وعلوم متعددة الألوان مختلفة الأنواع بعضها عربي أصيل وبعضها دخيل جاءها عن طريق الأقوام والشعوب الأخرى^٨.

^٧ محمد أبو الفضل إبراهيم، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ص: ٥٦٠

^٨ دوي مكرمة، بحث علمي "مساهمة الخليل بن أحمد الفراهيدي في بناء علم النحو"، (سورابايا: ١٩٩٥)، ص: ٤٤

تامة. فلما افترقا سئل ابن المقفع عن الخليل فقال: رأيت رجلا عقله أكثر من علمه وقيل للخليل كيف رأيت ابن المقفع؟ فقال رأيت رجلا علمه أكثر من عقله، وهو عقل جعله يتصل بكل علم ويجوز لنفسه منه كل ما ينبغي من ثراء في التفكير ودقة في الاستنباط.

وكان الخليل بن أحمد ذكيا فطينا شاعرا واستنبط من العروض وعلل النحو ما لم يستنبط أحد وما لم يسبقه مثله سابق وهو القائل:

أعمل بعلمي ولا تنظر إلى عملي * ينفعك علمي ولا يضرك تقصيري^{١٠}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الخليل بن أحمد يشتغل بالحياة بالبصرة، وأخذ العربية والحديث والنحو والقراءة عن أئمة زمانه وأكثر الخروج إلى البوادي، وسمع الأعرابي الفصحاء ونبع في العربية نبوغا لم يكن لأحد ممن تقدمه أو تأخر عنه وكان غاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليقه.^{١١}

^{١٠} محمد أبو الفضل إبراهيم، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ص: ٤٧

^{١١} أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، (بيروت: دار الكتب العلمية)، الجزء الأول، ص: ٤٣٢

وعاش الخليل بن أحمد الفراهيدي في شبابه فقيرا محروما من كل شيء يسكن خصا في البصرة، فلما جاءت الدولة العباسية اتصل بالليث بن نصر بن سيار - وكان الليث كاتباً للبرامكة عظمت وجاهته بهم وكثرت ثروته منهم - فأقبلت بذلك الدنيا على الخليل بن أحمد^٩.

وكان عقل الخليل من العقول الخصبّة النادرة ، حتى يلتهمه التهاما جيدا كما قال ابن المقفع اجتمع مع الخليل بن أحمد الفراهيدي فتذاكوا ليلة تامة. فلما افترقا سئل ابن المقفع عن الخليل فقال: أ رأيت رجلا عقله أكثر من علمه؟ وقيل الخليل كيف رأيت ابن المقفع؟ فقال رأيت رجلا عقله أكثر من علمه، وهو عقل جعله يتصل بكل علم ويجوز لنفسه منه كل ما ينبغي من ثراء في التفكير ودقة في الاستنباط.

وكان الخليل بن أحمد ذكيا فطينا شاعرا واستنبط من العروض وعلل النحو ما لم يستنبط أحد وما لم يسبقه مثله سابق وهو القائل:

^٩ عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي الأعصر العباسية (بيروت: دار العلم للملايين، مجهول السنة)، ص: ١١١-١١٢

أعمل بعلمي ولا تنظر إلى عملي* ينفعك علمي ولا يضرك تقصيري^{١٠}
 الخليل بن أحمد يشتغل بالحياة بالبصرة ، وأخذ العربية والحديث
 والنحو والقراءة عن أئمة زمانه وأكثر الخروج إلى البوادي، وسمع الأعرابي
 الفصحاء ونبع في العربية نبوغاً لم يكن لأحد ممن تقدمه أو تأخر عنه وكان
 غاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليقه.^{١١}

وخلاصة هذا القول إن الخليل بن أحمد الفراهيدي نشأ في بيئة علمية
 وهو نفسه شاب ذكي حتى أصبح ملماً ببيئته العلمية فيكون من أحد
 العلماء اللغويين المشهورين.

^{١٠} محمد أبو الفضل إبراهيم، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ص: ٤٧

^{١١} أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، (بيروت: دار الكتب العلمية)، الجزء الأول، ص: ٤٣٢

الفصل الثالث

عبرينه

كما قال ابن المقفع إن الخليل بن أحمد الفراهيدي رجل علمه أكثر من عقله لأنه ذكي فطين في العلوم المتنوعة كما ذكر في الفصل الثاني ولكن هو معروف في علم النحو واللغة والعروض. وذكر أن الخليل بن أحمد إمام في علم اللغة والنحو ومن رواة النسب (العارفين بأنساب العرب) وقيل هو من استخراج علم العروض وأحكامه) وتعليل النحو واستنباط مسائله.

ولم يبرز الخليل بن أحمد في العلوم اللسانية من نحو ولغة وشعر فحسب بل كان له دراسة واسعة واسعة بالعلوم الشرعية والعلوم الرياضية وأكثر من هذا كان بارعا في الموسيقى والنغم، وإن قطرة واحدة إلى الطريقة التي وضع بها علم العروض الذي اتفق الجميع على أنه هو الذي ابتدعه دون سابق.

كان الخليل بن أحمد ذا عقلية مبتكرة وبالإضافة إلى براءة في اللغة والموسيقى نجد أنه أيضا رياضيا عارفا بعلم الحساب إلى حد يعتبر فيه سابقا لأوانه، فقد ذكر انه وضع محاولة ابتكر فيها وضع نظام حساب خاص يكون من السهولة بحيث لو عرفته الجارية وذهبت إلى السوق فإنه لا يستطيع أحد أن يغالطها الحساب^{١٢}.

أحاط الخليل بن أحمد بكل هذا العلو التي تحدثنا عنها ولكن عرفه منها اللغة والموسيقى والمنطق والحساب. أما اللغة فقد سررت له أن يهتدي إلى أصول النحو وفروعه المختلفة.

أما الموسيقى فقد أرهفت حسه اللغوي فمضى يرصد موسيقى الشعر والألفاظ والحروف، أما المنطق فقد ساعده على أن يحيل كل ما تناوله بيده علما تاما، أما الحساب فقد جعل عقل الخليل رياضيا^{١٣}.

^{١٢} عبد الله درويش، المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين، ص: ١٤-١٥

^{١٣} دوي مكرمة، بحث علمي "مساهمة الخليل بن أحمد الفراهيدي في بناء علم النحو"، ص: ٤٤

٣٠

أما مؤلفات الخليل الأخرى فلم يصلنا منها شيء وقد وردت أسماؤها
متناثرة في كتب الطبقات وقد جمعها دائرة المعارف الإسلامية في ستة كتب
هي:

١. كتاب النقط والشكل يحظر في ذهن الباحث أنه يبحث عن
نقط وأشكال أحرف الهجائية

٢. كتاب النغم وهو معرفة الخليل بن أحمد بعلم الموسيقى معرفة
تامة

٣. كتاب الإيقاع وهو -كسابقه- من ثروة ثقافة الخليل بن أحمد
الموسيقية

٤. كتاب العروض ويبدو أنه متبحر تبجرا واسعا في علم العروض

٥. كتاب الشواهد وفي ظننا أنه كتاب يحتوي على بعض الشواهد
التي سمعها من كلام العرب

٦. كتاب الجمل وأول ما يتبادر إلى الذهن إنه مؤلف في أحوال

الجملة العربية^١

وفي المكاتب الكبرى مما ينسب في أوروبا مما ينسب إلى الخليل بن أحمد:

١. كتاب في معنى الحروف، في مكتبة ليدن ومكتبة برلين

٢. شرح حروف الخليل، في مكتبة برلين قطعة منه

٣. قطعة من كلام عن أصل الفعل، في مكتبة أكسفورد

(بودليان)^٢

ويقال: إنه كان عند رجل دواء لظلمة العين ينتفع به الناس، فمات

واحْتَاج الناس إليه، فقال الخليل: أله نسخة معروفة؟ قالوا: لا، قال: فهل له

آنية كن يعمله فيها؟ قالوا: نعم، قال: جيئوني بها، فجاءوه، فجعل يشم

الإناء، ويخرج نوعاً نوعاً حتى أخرج خمسة عشر نوعاً، ثم سأل عن جمعها

^١ عبد الله درويش، المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين، ص: ١٥

^٢ حكمت كشلي فواز، كتاب العين دراسة وتحليل ونقد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦)، الطبعة الأولى، ص: ٢٠

ومقدارها، فعرف ذلك، فعمله وأعطاه الناس فانتفعوا به، ثم وجدت
النسخة في كتب الرجل، فوجدوا الأخطاء ستة عشر خطأ، كما ذكر
الخليل لم يفته منها إلا خطأ واحد وهو أول من جمع حروف المعجم في بيت
واحد وهو :

صف خلق خود كمثل الشمس إذ بزغت *

*يحظى الضجيع بها نجلاء معطار^{١٦}

إذا نظر الباحث إلى البيان السابق فنقول إن الخليل بن أحمد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفراهيدي له عبقرية في شتى العلوم العربية كما يظهر في مؤلفاته الكثيرة التي
سبق ذكرها .

^{١٦} محمد أبو الفضل إبراهيم، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، الجزء الأول، ص: ٥٥٤

الباب الرابع

الخليل بن أحمد الفراهيدي وطريقته في وضع معجم العين

الفصل الأول

لمحة عن معجم العين

شهد القرن الثاني للهجرة أولى المؤلفات الكاملة التي ظهرت في

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مختلف العلوم الإسلامية والعربية. ففي ميدان الحديث ظهر "موطأ" للإمام

مالك كما ظهر بجانيه من ناحية أخرى سيرة ابن إسحاق. أما النحو فقد

الف فيه سيبويه "الكتاب" ومن قبله أستاذه الخليل الذي وضع معجما سماه

بالعين في اللغة كما كان له فضل في وضع علم العروض.

والكتاب يبدأ بمقدمة مطولة فيها ذكر مخارج الحروف التي اتخذت

أساسا لتنظيم الكتاب وهذا التنظيم والترتيب قد اعترف الجميع بنسبته

للخليل . وفي ثنايا المقدمة وجد بعض القوانين الصوتية التي استنبطها الخليل من بحثه العميق في علم الأصوات اللغوية ذلك البحث التي أيدت معظم الأبحاث الحديثة .

وعندما ابتداءً الخليل في ذكر المفردات بدا كتابه بالعين فذكر في مقدمة هذا الحرف أن العين والحاء لا يجتمعان في كلمة واحدة إلا في حالة النحت مثل كلمة حيعل وحيعلة . وفي الجزء الثاني من الكتاب المبدوء بحرف القاف نجد أيضاً هذه العبارة "القاف لا تجتمع مع الكاف في كلمة واحدة" .

ولمعرفة نشأة معجم العين للخليل لعل هذا التوضيح يقفنا على الظروف الخاصة التي أحاطت به .

لقد كان معاصرو الخليل من اللغويين يجمعون الكلمات الصعبة المعاني في نظهرهم في كتيبات أو رسائل ليشرحوها . وقد عرف هذا اللون

باسم الغريب، وقد كانت فكرة كل كتيب تدور حول مجموعة من الكلمات المتصلة بموضوع واحد لتبين معناها فأراد الخليل أن ينهج منهج جديدا في هذا الميدان فوضع نصب عينيه تحقيق فكرتين:

الأولى: معالجة جميع مفردات اللغة أو بعبارة أدق جميع موادها وشرحها .

الثانية: وضع ذلك في نظام يبعد التكرار أو فوات بعض الكلمات .

وقد رأى أن الطريقة السائدة في عصره وإن كانت مقبولة في

موضوعها إلا أنها لا تقبل في شكلها، إذ لو ألف مثل نظامها ألف رسالة

ورسالة لم يسلم من التكرار ولم يتأكد من ذكر جميع المواد .

ولقد اعتنى اللغويون الأولون بالغريب فقط، ولكن الخليل رأى أن

يسجل كل واد اللغة على طريقة رياضية، والخليل كما نعلم اشتغل عبقرته

في الرياضيات وعلم الأصوات اللغوية.

لقد فكر الخليل في تنظيم متحد يجمع كل الكلمات غير ذلك
التنظيم الذي تبناه معاصروه، لقد نظر فوجد أن جميع الكلمات من حيث
تركيبها الصوتي تتكون من أحرف الهجاء: أ...ب...ت...ث...العادة ولكن لم
يستعملها الخليل، لماذا؟

وقبل الإجابة عن هذا السؤال لا بد من تعريف حروف الهجاء
العربية وذكر ترتيبها. (وتسمى هذه الأحرف أيضا حروف الألفباء
والحروف الأبجدية وحروف الباني وحروف المعجم)

نحن نعلم أن الفنيقيين هم الذين نشروا الحروف الهجائية، وإن
حروفهم هي أصل كل هجاء، ولكن الباحثين اختلفوا في تحديد مكان نشأة
الخط العربي، ويقال أن الخط العربي القديم قد اشتق من الخط النبطي الذي
يرجع بدوره إلى الخط الآرامي.

وكانت أحرف الهجاء الفينيقية اثنين وعشرون حرفا وهي:

ا ب ج د - هـ - و - ز - ح - ط - ي - ك - ل - م - ن - س - ع - ف - ص - ق - ر
ش - ت - ثم زاد العرب عليها الأحرف الستة : ث - خ - ذ - ض - ظ - غ ،
فأصبحت ثمانية وعشرين حرفاً .

وكانت الأحرف العربية القديمة غير منقطة ولما كثر التصحيف في
العراق، اضطرب العرب إلى وضع علامات أو إشارات لتمييز الحروف
المتشابهة، فوضع نصر بن عاصم المتوفى سنة ٧٠٧ م النقط معتمداً على

مبدأ الإهمال والإعجام وجمع الحروف وجمع الحروف المتشابهة مخالفاً بذلك

الترتيب القديم واتبع ترتيباً آخر هو الترتيب الهجائي أو الألفبائي (أ، ب،
ت، إلخ) .

أما الخليل بن أحمد فلم يبدأ بالهمزة لتغيرها إلى مدة أو حذفها في
بعض المواد، ثم انتقل إلى الباء ليبدأ بها، ولكنه لم يجد سبباً معقولاً ليتخذ
الباء مبدأً فعدل عن ذلك إلى الترتيب الصوتي، هذا ما ذكره بعض الرواة .

أما البعض الآخر فيميل إلى الاعتقاد بأن الطريقة الرياضية التي ساعدت الخليل على حصر جميع مواد اللغة، وذلك على الطريقة الصوتية.

ولإتمام البحث عن لمحة معجم العين فإليك أيها القراء وصفا موجزا من مخطوطات معجم العين.

١. مخطوطة بغداد

وجدت هذه المخطوطة في متحف بغداد كتبت بخط السماوي عام

١٩٣٦ م وتقع في جزئين كل جزء يكون أربعمئة صحيفة وهي بالخط

الفارسي. وفي كل صفحة خمسة وعشرون سطرا وبكل سطر حوالي

خمس عشرة كلمة. والخط رغم إمكانية قراءته إلا أنه ليس تام الوضوح.

ويبدأ الجزء الثاني بأول حرف القاف. وكل جزء قد رقت فيه الصفحات

ترقيما مستقلا الأول إلى ص ٤٠٠ وابتدأ الثاني بصحيفة ١ وانتهى ٣٩٧.

٢. مخطوطة ألمانيا

٤٠

لقد نقلت هذه المخطوطة عن مخطوطة أخرى في بغداد حديثاً
أيضاً بإشراف المستشرق ريتز. وتكون هذه المخطوطة جزءين أيضاً يبدأ
الثاني قبل بداية حرف القاف بقليل. ويظهر أن الناسخ لاحظ أنه من ير
المناسب أن يبدأ الجزء وسط الكلام على حرف من الحروف. ولذا نجده
قد اعتذر عن ذلك في أول الجزء الثاني حيث يخبرنا بأنه نصف الكتاب في
هذا الموضوع.

أما أرقام الصفحات فتكون وحدة غير محزأة فيبدأ الجزء الثاني

برقم ٤١٢ وينتهي برقم ٨٤٢، وكل صحيفة في تلك المخطوطة تشمل ٢٥
سطراً بكل سطر أربع عشرة كلمة في المتوسط وهي بخط النسخ الواضح.
هذا آخر كتاب اللغة الموسوم بالعين وقد وقع الفراغ من كتابته
تحريراً في ساعة التاسع من نهار الأربعاء سابع وعشرون من جماد الأولى
سنة ١٣٤٦ هـ وعلى مهاجريها آلاف التحية على قلم الآثم محمد علي بن

المرحوم عبد الحسين الأصفهاني الكاظمي.

وقد ذكر في كتاب " تكوين العقل العربي " أن معجم العين يضمن على ٨٠٠٠٠٠ كلمة. وقيل أن ذلك المعجم سمي بالعين لأن الخليل قد قسم معجمه أجزاء على عدد الحروف، وسمي كل جزء أو كل قسم أو كل حرف كتابا، فبدأ معجمه بكتاب العين، فكتاب الحاء، فالهاء، وهكذا.

الفصل الثاني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

طريقة الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجم العين

إن واضعا من واضعي المعاجم العربية معظمهم قد سار في ثلاثة

طرائق هي:

١. طريقة التقلب (Anagramatical Order) ذكر الكلمة

ومقلوباتها، ومعنى هذا نظريا استخراج ست مواد من كل

أصل ثلاثي على سبيل المثال

٢ . طريقة القافية وتعني تنظيم الكلمات حسب أواخرها

٣ . الطريقة الأبجدية العادية وهي التي نظمت فيها الكلمات

حسب أولها وثانيها وثالثها

فالخليل بن احمد الفراهيدي كوضع معجم العين أخذ الطريقة الأول

وهي طريقة التقلب .

ان المبادئ الرئيسية التي بنى عليها الخليل ترتيبه في كتاب العين يمكن

حصرها إجمالاً في أمور أربعة:

١ . رتب الكلمات ترتيباً أبجدياً والمراد بالترتيب الأبجدي هو المعنى

الواسع لهذا التعبير، فقد شهد عصر الخليل كتيبات سجلت

الكلمات بحسب موضوعاتها ومعانيها . أما الخليل فقد رأى أن هذا

غير عملي بالنسبة لحصر جميع المفردات اللغوية في كتاب خاص

ورأى أن ترتيب الكلمات حسب حروفها أفيد وأدق. ولكنه لم يختار
لذلك الأبجدية المألوفة بل نظم الحروف حسب مخارجها إلى
مجموعات تبدأ بالمجموعة الحلقية (laringal)، الحنك (dorsa-apikal)،
الأضراس (dental)، الشفة (bilabial)، الهوائية (faringa).
وفيما يلي ترتيب حروف معجم العين مع ذكر نوع حروفه بالنسبة إلى
مجال علم الأصوات اللغوية:

أ- الحلق (tenggorokan;laringal)

ع ح ه خ غ

ب- الحنك (lidah tengah dan ujung lidah;dorsal-apikal)

ق ج ش ي ل ن ر ط د ت ص س ر ظ ذ ث

ج- الأضراس (gigi geraham;dental)

ض

د - الشفة (bibir; bilabial)

ف ب م

هـ - الهوائية (rongga mulut; faringal)

ا و ي

وأكثر الأدباء من نظم الأبيات في بيان ترتيبه، من ذلك قول أبي الفرج

سلمة بن عبد الله (بن دلان) المعافري الجزيري:

يا سائلي عن حروف العين دونكها *

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في رتبة ضمها وزن وإحصاء

العين والحاء ثم الهاء والحاء *

والغين والقاف ثم الكاف أكفأ

والجيم والشين ثم الضاد يتبعها *

صاد وسين وزاي بعدها طاء

والدال والتاء ثم الطاء متصل *

بالظاء ذال و ثاء بعدها راء

واللام والنون ثم الفاء والباء *

والميم والواو والمهموز والياء^١

٢. نظمت الكلمات تبعا لحروفها الأصلية فقط بقطع النظر عن الأحرف الزائدة فيها. وهذا المبدأ ظل متبعا في كل مراحل تطور

المعجم العربي من زمن الخليل إلى يومنا هذا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. أن تبويب الكلمات خضع لنظام الكمية، فمثلا في باب العين الذي عالج فيه الكلمات المشتملة على حرف العين نجده قد سجل الكلمات حسب التقسيم الآتي: - الثنائي - الثلاثي الصحيح الثلاثي المعتل - اللفيف - الرباعي - الخماسي أما الثنائي فقد قصد به الخليل ما اجتمع فيه حرفان من الحروف

^١ حلال الدين السيوطي، الزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص: ٨٩-٩٠

الصحيحة ولو مع تكرار أحدهما أي موضع فيشمل هذا كلمة
 "قد"، "قدّ"، "قد قد" فكلها تعالج في موضع واحد، وأراد بالثلاثي
 الصحيح ما اجتمع فيه ثلاثة أحرف صحيحة على أن تكون من
 أصول الكلمة. أما الثلاثي المعتل فقد قصد به ما اجتمع فيه حرفان
 صحيحان وحرف واحد منه حروف العلة، سواء كان حرف العلة
 في الأولى أو الوسط أو الآخر وبعبارة أخرى يشمل هذا ما عرف
 عند الصرفين بالمثل والأحرف والناقص. أما بالنسبة للفيف فتعتمد

به ما اجتمع فيه حرفا علة في أي موضع، فيشمل على هذا اللفيف
 المفروق أو المقرون. ومن هنا نعلم أن اصطلاحات المعاجم تخالف
 من بعض الوجوه اصطلاحات الصرفين. وأما من حيث الرباعي
 والخماسي فلم يختلف فيه تعبير الفريقين. أما القسم الأخير وهو

المعتل فقد أدخل فيه أصحاب المعاجم الذين اتبعوا طريقة الخليل -
إجمالاً - الهمزة بحجة أنها قد تسهل إلى أحد الحروف المعتلة.

٤. عولجت الكلمة ومقلوباتها في موضع واحد فمثلاً نجد الكلمات:

ع ب د، ع د ب، د ب ع، ب ع د، ب د ع كلها يمكن أن تعالج نظرياً

تحت عنوان واحد بقطع النظر عما نطق به العرب منها فعلاً وعما

لم تنطق به. فالنوع الأول سماه الخليل "مستعملاً" والنوع الثاني سماه

"مهملاً" ويعرف هذا التنظيم باسم التقلبات، ويمكن الرجوع إلى هذه

المفردات مثلاً تحت حرف العين مجموعة "ع د ب" لأن العين أسبق

الجميع في الأبجدية الصوتية التي وضعها الخليل تليها الدال ثم الباء.

كما علم أن للخليل تلاميذ يشتغلون أيضاً في مجال من مجالات لغوية

حيث انهم يصنعون في تأليف كتبهم على تنظيم كتاب أستاذهم الخليل،

وبعض الكتب أتت عليه يد المن فلم يرد لنا منه إلا ما كان من تعليق أو وصف موجز في ثنايا الكتب الأخرى.

أما أشهر الكتب التي تعتبر مفقودة فهو:

١. المدخل إلى العي للنضر بن شميل، المتوفى ٢٠٣ هـ

٢. التكملة، للخزرنجي المتوفى ٣٤٨ هـ

٣. الحواصل لأبي الأزهر البخاري، المتوفى ٣٥٠ هـ

٤. الموعب للتياني، المتوفى ٤٣٣ هـ

وأما أهم المعاجم التي سارت على نظام العين وبقيت حتى وصلت

إلينا فمنها ما وضعه المشرقيون ومنها ما ألف في الأندلس إبان

ازدهار الحضارة الإسلامية في أسبانيا، فأهمها:

١. الجمهرة لمحمد بن الحسن بن دريد البصري، المتوفى ٣٢١ هـ

٢. تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، المتوفى ٣٧٠ هـ

ومعاجم الغربين اهمها:

١. البارع لأبي علي إسماعيل ابن القاسم القالي البغدادي، المتوفى

٩٦٧ م

٢. مختصر العين لأبي بكر محمد الحسن الزبيدي، المتوفى ٣٧٩ هـ

٣. المحكم لعلي بن سيده الأندلسي، المتوفى ٤٥٨ هـ

الباب الخامس

الاختتام

١ - الاستنباطات

قد مضت البحوث الطويلة في "الخليل بن أحمد الفراهيدي وطريقته في

وضع معجم العين" وفي هذا البحث يقصد الباحث استنباطها يكفي

لصيانة النتيجة النهائية وهو فيما يلي:

١ . وبالجدير أننا نعرف إن الخليل هو ابن عمر تميم أبو عبد الرحمن

الفراهيدي رجل عالم ذكي فطين زاهد وهو أول من وضع علم

العروض وله سهم في تطور علم النحو والحساب .

٢ . إن الطريقة التي سار بها الخليل تختلف الطريقة المعجمية الأخرى

وهو يرتب أحرف معجمه ترتيباً حسب مخارج الحروف يبدأها
بمجموعة أحرف الحلق والحنك والأضراس والشفة والهوائية.

٢- الاقتراحات

١. لعل هذا البحث لا يكفي بكتابة الرسالة المحصورة ولكنه ظل

أن يحتاج إلى بحوث طويلة يستمره إخوان القارئ لإتمامه

٢. إن الباحث في أمس الرجاء أن شخصية الخليل بن أحمد

الفراهيدي شخصية ذو عبقرية عظيمة بدليل إن له فضل كبير في

بناء العلوم اللغوية والرياضيات بأن يكشف كشفاً واسعاً ودقيقاً

عنه.

قائمة المراجع

- ياقوت، معجم الأدباء، بيروت: دار الفكر، الطبعة الثالثة، الجزء

الحادي عشر، ١٩٨٠

- الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، بيروت: المكتبة العصرية،

الجزء الثاني، ١٩٨٧.

- ابن منظور، لسان العرب، دمشق: دار المعارف

- إبراهيم أنيس، الدكتور وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء الثاني.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
- دلالة الألفاظ، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية،

الطبعة الأولى، ١٩٥٨

- أبو الفضل، إبراهيم محمد، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،

الجزء الأول.

- شوقي ضيف، المدارس النحوية، مصر: دار المعارف، الطبعة

الثالثة، الجزء الثالث.

- عبد الله درويش، المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين،

مصر: مطبعة الرسالة، ١٩٥٦

- جرحي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، بيروت: دار الفكر، الجزء

الثاني

- ديوي مكرمة، بحث علمي "مساهمة الخليل بن احمد الفراهيدي في

بناء النحو العربي، سورابايا، ١٩٩٥

- عمر فاروخ، تاريخ الأدب العربي للأعصر العباسية، بيروت: دار

العلم للملايين، الجزء الثاني

- الهاشمي، احمد، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، بيروت:

دار الكتب العلمية، الجزء الأول

- حكمت كشلي فواش، كتاب العين دراسة وتحليل وتقد، بيروت: دار

الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٦

- السيوطي، جلال الدين وآخرون، المزهر في علوم اللغة وأنواعها،

بيروت: دار الفكر، الجزء الأول

- محمد أمين، ضحى الإسلام، القاهرة: مكتبة النهضة العلمية والجزء

الثاني، ١٩٧٤

- لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، بيروت: دار المشرق،

١٩٩٤.

- Mario pel, The Lexicon Webster Dictionary (The Eng-Lang Institute Of America) Vol.1, 1978